

الفصل الثالث

أنغام شرلان.

ولد بول فيرلان في سنة ١٨٤٢ م بعد بودلير بيجيل. كامل ، فقد بدأ نشاطه كشاعر عندما كان بودلير في قمة شهرته ، ولذا كان لا بد أن يتأثر فيرلان بديوان « أزهار الشر » الى حد ما وخاصة أن تكوينه النفسى والمزاجى لا يختلف فى شىء عن بودلير ، فكلاهما حظيا بطفولة هائلة آمنة وكلاهما واجه الحقيقة بفظها وقسوتها المتزايدة فى سن النضج . وان كنا نجد انتقال بودلير من التفاؤل الى التشاؤم هو انتقال منتظم (على الأقل كما يبدو فى أزهار الشر) مع أن هذا الانتقال فى الحياة ليس بهذا الانتظام أو الثبات . أما بالنسبة لفيرلان سواء فى حياته أو فى أعماله نجد هناك تحولا مستمرا من والى أظلم مدارك اليأس وأشرق.